المطويات
المتميزة

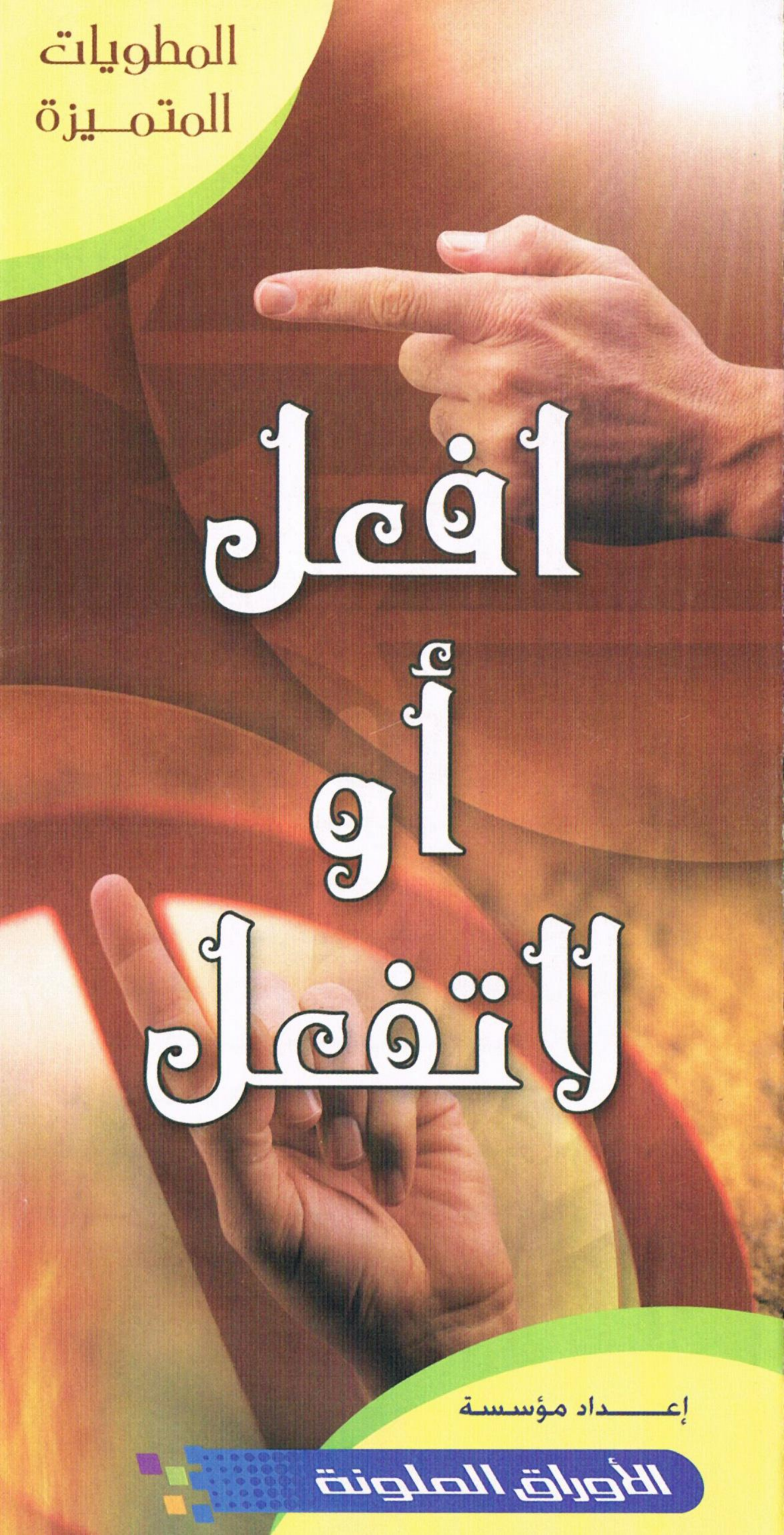

افعل أو لا تفعل

إعداد مؤسسة

الأوراق الملونة

أنـــا و أنـــت . .

هـــو و هـــي . .

فـــلان و عـــلان . .

كلّـــنا لدينا ما نقوم به فـــي هـــذه الحيـــاة...

ربّمـــا كنت الآن منهمكاً في عملك الذي تُحصّل منه رزقك ،

أو كنت على طاولة الطعام تتناول وجبةً شـــهية ،

أو على فراشٍ وثير تغط في نومة هادئة،

أو تمارس رياضة لتحصيل جسم وافر الصحة والقوة،

أو لعلك الآن تقضي إجازة نهاية الأسبوع على شاطئ البحر مستمتعاً بجمال الطبيعة .

أو ربما كنت في هذه الساعة في المسجد تؤدي فريضة من الفرائض ،

أو تقرأ حزبًا من القرآن،

أو تذكر الله .

أو خلاف ذلك كله !

ربّمـــا كنت الآن تنصت إلى أغنية صاخبة تطفح بالعشق والمجون!

أو تنظر إلى أجساد عارية تتراقص على الشاشة!

أو تمارس شيئاً من الرذائل .. ربّما !

على أيـــة حال ، كل تلك الأمور - على اختلافها - بإمكانك أن **تفعلهـــا** أو **لا تفعلها** ، تمارسها أو تجتنبها .

أنت ، **وأنت وحدك صاحب القرار أولاً وأخيراً.**

فأنت – ببساطة – تستطيع أن تذهب للعمل أو لا تذهب !

تأكل أو لا تأكل !

تماماً كما أنه يمكنك أن تصلي أو لا تصلي !

تذكر الله أو لا تذكر الله !

تترك الرذائل أو تمارسها !

كل ما سبق أمره راجعٌ إليك وحدك ، فأنت مخير بين كل تلك الأمور والأعمال.

ولـــكـــن..

هناك عمل واحد فقط لا بد أن تقوم به في هذه الحياة .

والشيء المختلف في هذا الأمر أنك **لست مخيراً بين فعله وتركه !**

بل **يجب** أن تفعله راضياً كنت أم ساخطاً ، شئت ذلك أم أبيت !

إن العمل الذي يتوجب عليك القيام به – عاجلاً أم آجلاً – هو أن **تمـــوت !**

وبالتالي سيتوجب عليك الانتقال إلى مترل جديد، وحياة مختلفة.

ومترلك الجديد ليس سوى حفـــرةٍ ضيقةٍ جداً بالكاد تتسع لك ، ومظلمة أيضاً !

ليس ذلك فحسب، بل وسينهال عليك من الترابِ والطين أحمالٌ وأثقال ..

ولن يكون في تلك الحفرة أجهزة تبريد عند اشتداد شمس الظهيرة !

كما أنه لن يكون هناك أجهزة تدفئة في ليالي الشتاء القارسة!

وحولك ديدان الأرض تجتهد في قضم كفنك حتى تصل إلى جسدك لتنهش من لحمه .

وأنـــت مع كل ذلك لا تعرف ، كيف ستكون حياتك في مترلك الجديد هذا ؟

هل ستكتب من السعداء ؟ أم من الأشقياء ؟

إن ذلك كله معتمد على **عملك** الذي **اخترت** القيام به في حياتك السابقة.

إنه شيءٌ **مرعبٌ ومخيفٌ** حقـــاً ..

ولكن ما دمت تقرأ هذه السطور ، فلا تزال الفرصة سانحة أمامك للمراجعة والتوبة.

فاغتنم - رعاك الله - الفرصة ، فهي أيام قلائل ثم يقال :

مات فلان ، يرحمه الله ! واجتهد في ما يُرضي الله عنك!

حتى تكون حياتك في مترلك الجديد حياة السعداء !

فهي والله الحياة الحقيقة ، التي إن سَعدت فيها كنت ســـعيداً أبـــدًا. .

واحذر أن تكون الثانية فتهلك !

قال رسول الله ﷺ : «إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحـــدهما المنكر ، وللآخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : ما كان يقـــول هو: عبدالله ورسوله ، أشهد أن لاإله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ، ثم يفسح له في قـــبره سبعون ذراعًا في سبعين، ثم ينوّر له فيه، ثم يقال: نمْ ، فيقول: أرْجعُ إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقـــظه إلا أحب أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقـــاً قال: سمعت الناس يقولون قولاً ، فقلت مثله، لا أدري ، فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، فيقـــال للأرض: التئمي عليه ، فتلتئم عليه، فتختلف أضلاعه، فلا يزال معذبـــاً، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك» [حسن] صحيح الجامع ٧٢٤

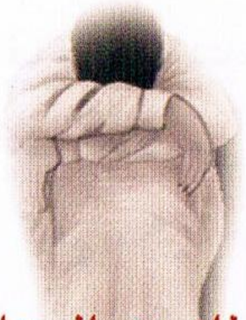

للتوزيع والمبيعات

الدمام ٨٤٣٨٠٠٠ خويلة ١١٧ - الرياض ٤١١٦٣٤٢ - جدة ٢٥٦٥٤١٣

للطلبات الخاصة

الدمام جوال ٠٥٦٨٣٤٥٥٧ - الرياض جوال ٠٥٦٤٦١١٨٦ - جدة جوال ٠٥٦٦٧٤٣٨٩

خصم خاص للتوزيع الخيري